حركة الشَّبيبة الأرثوذكسيَّة
فرع الميناء

أسرة العاملين
فرقة القدّيس بندلايمون

28.01.2018

الموضوع: مَدخَل إلى دستور الإيمان

الهَدَف العامّ: أن يَعرِف المُشارِك أنَّ دُستور الإيمانَ يَحوي العقائد في قوالب بشريَّة مع إدراكه تمام الإدراك أنَّ الكلمات عاجزة كلَّ العجز عن احتواء الحقيقة كلّها والتعبير عنها كليًا.

الأهداف الخاصَّة: – أنْ يُجيب المُشَارِك عن الأسئلة المطروحة حول المستندات.

- أن يَربُط المُشَارِك بين أهمّيَّة دستور البلاد ودستور الإيمان.
- أنْ يُحدِّد المُشَارِك بنود الإيمان الواردة في دستور الإيمان.

1. مرحلة الاستكشاف:

يُقسَمُ أعضاء الفرقة إلى 3 مجموعات، يُوزِّع مُدير الجَلسة على المجموعات ورقةً تحوي الأسئلة التّالية، ويُطلب منهم الإجابة عليها، من خلال تعبئة جدول الكلمات المُتقاطعة، حتَّى يتوصّلوا إلى كَلِمَة "دستور" في المربّعات باللَّون الرَّماديّ:

1. ما ضدّ الإلحاد؟ الإيمان.
2. مَن هو الأقنوم الأوَّل في الثَّالوثِ القدُّوس؟ الآب.
3. ما الحدث الّذي يُستَهَلُّ به الكتاب المقدّس؟ الخَلق.
4. مِن جِهة الطبيعة الإلهيَّة هُو مولودٌ بلا أمٍّ ومن جهة الطبيعةِ البشريَّة مولودٌ بلا أبٍ، مَن هو؟ يسوع المسيح.
5. ما هو التعبير اللّاهوتيّ لِميلاد الرَّبّ يسوع المَسيح؟ التَّجَسُّد.
6. مَا هُو السِّرُّ الَّذِي ابتَدَأ على الصَّليب؟ الفِدَاء.
7. أكمِل الآية التَّالية: وهذه هي الدَّينونة: إنَّ النُّورَ قَد جاءَ إلى العالَم وأحَبَّ النَّاسُ الظُّلمَةَ أكثرَ مِنَ النُّورِ لأنَّ أعمالَهم كانت شرّيرة. (يو 3: 19)
8. مَن هُو الأقنوم الثَّالث في الثَّالوثِ القُدُّوس؟ الرُّوحُ القُدُس.
9. ماذَا نُسَمِّي الأقانيم الثَّلاثة؟ الثَّالوث القُدُّوس.
10. ماذا نَدعو جماعة المُؤمنين بالربّ يسوع المسيح والملتفَّة حوله؟ الكنيسة.
11. مَا هُو السِّرُّ الَّذِي بِهِ نُصبِحُ أعضَاءً فِي الكنيسة؟ المَعمُوديَّة.
12. مَاذَا نترَجَّى للرَّاقدين؟ القيامة.

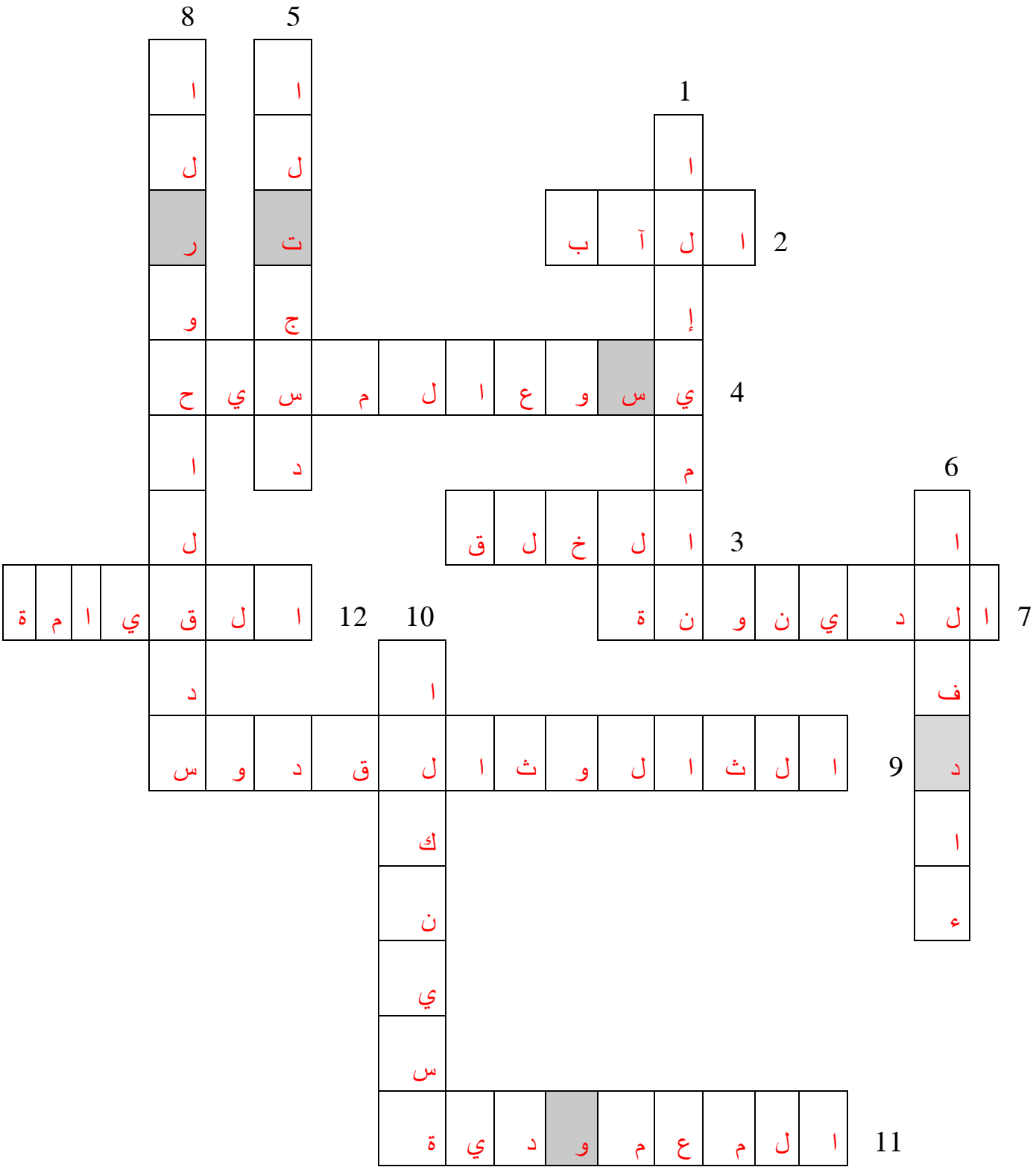
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12

2. مرحلة التَّعليم:

المُستنَد الأوَّل:

يُوزِّع مُدير الجلسة على المَجمُوعات أوراقًا مكتوبًا على كلٍّ منها كلمة، ويطلُب منهم ترتيب الكلمات حتَّى يَحصلوا على الجملة التَّالية:

وثيقة تُحدِّد الهياكل القانونيَّة والسياسيَّة لدولةٍ ما. قد تكون هذه الوثيقة مكتوبة أو غير مكتوبة.

---

1. ما هي هذه الوثيقة؟ الدُّستور.
2. أيّة سُلطَة تَضعُ الدُّستورَ في البلاد؟ السُّلطَة التَشريعيَّة.
3. لِماذَا يُوضعُ الدُّستور؟ **الدُّستور** هو القانون الأعلى الَّذي يُحَدِّد القواعد الأساسيَّة لشكل الدَّولة (بسيطة أم مُرَكَّبة) ونظام الحكم (ملكيّ أم جمهوريّ) وشكل الحكومة (رئاسيَّة أم برلمانيَّة) ويُنَظِّم السُّلطات العامَّة فيها من حيث التَّكوين والاختصاص والعلاقات الَّتي بين السُّلطات وحدود كلّ سلطة والواجبات والحقوق الأساسيَّة للأفراد والجماعات ويضع الضمانات لها تجاه السُّلطة.

المُستنَد الثَّاني:

دُستور الإيمان

أؤمن بِإلهٍ واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكُلّ خالِقِ السَّماءِ والأرض، كلّ ما يُرى وما لا يُرى وبِرَبٍّ واحدٍ يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كلّ الدُّهور، نورٍ من نور، إلهٍ حقّ من إلهٍ حقّ، مولودٍ غيرِ مخلوق، مُساوٍ لِلآب في الجوهر الذي به كان كلُّ شيء الذي من أجلنا نحن البَشر ومن أجل خلاصِنا نزل من السَّماء وتجسَّد من الرُّوح القدُس ومن مريمَ العذراءِ وتأنَّس وصُلِب عنّا على عهد بيلاطس البُنطي وتألَّمَ وقُبِر وقامَ في اليومِ الثالثِ على ما في الكُتُب وصعدَ إلى السَّماء وجلس عن يمينِ الآب وأيضاً يأتي بِمَجدٍ لِيَدينَ الأحياءَ والأموات الذي لا فناءَ لِملكه وبِالرُّوح القُدس الربّ المُحيي المُنبثق من الآب الذي هو مع الآب والابن مَسجودٌ له ومُمَجَّد، النّاطق بِالأنبياء وبِكنيسة واحدة جامعة مُقدَّسة رسوليّة وأعترفُ بِمَعموديّةٍ واحدةٍ لِمغفرةِ الخطايا وأترجَّى قيامةَ المَوتى والحياةَ في الدَّهر الآتي. آمين.

الأسئلة:

1. مَن وَضَعَ الدُّستورَ الإيمانيّ؟ مَتى؟ وَلِمَاذَا؟

وَضَعَ هَذَا الدُّستُورَ الإيمانيّ آباء المَجمَعين المسكونِيّين الأوَّل والثَّاني.

الجُزءُ الأوَّل منه وُضِعَ في المَجمَعِ المَسكونيّ الأوَّل عام 325 للميلاد، ثمّ أُكمِلَ في المجمَعِ المَسكونيّ الثَّاني عام 381 م.

وضِعَ بسبب ظُهور الهرطقات واضطرار الكنيسة إلى الدِّفاع عن إيمانها.

خاصّ للمرشد:

الهرطقة: بدعة في الدِّين مخالفة لأصوله.

2. مَا هُو الاسم الَّذِي يُطلَق على دستور الإيمان هذا ولِمَاذَا؟

الدُّستور النِّيقاويّ القسطنطينيّ وذَلك نِسبَةً إلى مكانَي انعِقادِ المَجمَعين.

3. نَعلَمُ أنَّ دُستورَ الإيمان وُضِعَ بسبب ظهور الهرطقات، هل هذا يعني أنَّ قبل العام 325 لم يكُن هُناك دُستور إيمان للكنيسة؟

مُنذُ العَهدِ الرَّسُوليّ، تَضَمَّنَت العبادةُ المسيحيَّة الاعتِرافَ العَلَنِيَّ ببعض عناصر مُقوِّمات الإيمان، وبخاصَّة عند الاستِعداد لسرِّ المعموديَّة وإقامَته.

في القرونِ الثَّلاثَةِ الأولَى، لَم يَكُن المُؤمنونَ في حاجَةٍ إلى التَّعبيرِ عَن إيمانِهِم بواسطة دساتير الإيمان. ولكن، دَفَعَهُم إلى ذلك ظهور الهرطقات. يقول القدّيس هيلاريون (القرن الرَّابع): "إنَّ شرَّ الهراطقة والمُجدِّفين يَدفَعُنَا إلى القول بالمحرّمات، كأن نتسلَّق القمم الّتي لا تُطال ونتكلّم في أمورٍ لا يُنطق بها إلى تفاسير ممنوعة. كأن علينا الاكتفاء بأنْ نُتَمِّمَ بالإيمان وحده ما أمرنا به السَّيِّد: أن نسجد للآب ونُكَرِّمَ الابن معه وأن نمتلئ من الرُّوح القدس. ويا للأسف فنحن الآن مضطرُّون لوصف الأسرار الفائقة الوصف. إنَّ خطيئة الآخرين تُسقطنا نحن في هذه الخطيئة: أن نُعَرِّض الأسرار إلى متناقضات "قصورِ لُغة البشر، بينما هي وُجِدَت لِتَخدُمَها في سكون قلوبنا."

هذا يعنى أنَّ تشويه الهراطقة للحقيقة المسلّمة إلى الرُّسل فَرَضَ على الكنيسة وضع معتقداتها في قوالب بشريَّة مع إدراكها تمام الإدراك أنَّ الكلمات عاجزة كلَّ العجز عن احتواء الحقيقة كلّها والتعبير عنها كليًا.

3. مرحلة الاستيعاب:

في مرحلة الاستكشاف حَصلنا على 12 إجابَةٍ هِي بمثابة البنُود الَّتي يتألف منها دستور الإيمان، اكتَشِف أين تَكمُن هذه البُنود في نصِّ دستور الإيمان.

البند 1. أؤمن / **الإيمان**

البند 2. بإلهٍ واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكُلّ / **الله الآب**

البند 3. خالِقِ السَّماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى / **الخلق**

البند 4. وبِرَبٍّ واحدٍ يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كلِّ الدُّهور، نورٍ من نور، إلهٍ حقّ من إلهٍ حقّ، مولودٍ غيرِ مخلوق، مُساوٍ لِلآب في الجوهر الذي به كان كلُّ شيء الذي من أجلنا نحن البَشر ومن أجل خلاصِنا نزل من السَّماء / **يسوع المسيح**

البند 5. وتجسَّد من الرُّوح القدُس ومن مريمَ العذراءِ وتأنَّس / **التَّجسّد**

البند 6. وصُلِب عنّا على عهد بيلاطس البُنطي وتألَّمَ وقُبِر وقامَ في اليومِ الثالثِ على ما في الكُتُب وصعدَ إلى السَّماء وجلس عن يمينِ الآب / **الفداء (الصَّلب والآلام والقبر والقيامة وَالصُّعُود)**

البند 7. وأيضاً يأتي بِمَجدٍ لِيَدينَ الأحياءَ والأموات الذي لا فناءَ لِملكه / **الدّينونة**

البند 8. وبِالرُّوح القُدس الربّ المُحيي المُنبثق من الآب / **الرُّوح القدس**

البند 9. الذي هو مع الآب والابن مَسجودٌ له ومُمَجَّد، النّاطق بِالأنبياء / **الثالوث القدّوس**

البند 10. وبِكنيسة واحدة جامعة مُقدَّسة رسوليّة / **الكنيسة**

البند 11. وأعترفُ بِمَعموديّةٍ واحدةٍ لِمغفرةِ الخطايا / **المعموديّة**

البند 12. وأترجَّى قيامةَ المَوتى والحياةَ في الدَّهر الآتي. آمين / **القيامة في اليوم الأخير**

4. مرحلة التَّحوُّل:

طروباريَّة الآباء: أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح. يا مَن أسَّسَ آباءَنا القدِّيسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة. وبهِم هَدانا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي. أيُّها الجزيلُ الرَّحمةِ المجدُ لك.

المراجع:

- نصّ دستور الإيمان
- مدخل إلى العقيدة المسيحيَّة – جورج خضر/كوستي بندلي